INTERNATIONAL JOURNAL OF MULTIDISCIPLINARY
STUDIES IN HERITAGE RESEARCH

(P. ISSN: 2785-9614)
(O. ISSN: 2785-9622)

VOLUME 6, ISSUE 1, 2023, 36 – 69.

https://ijmshr.journals.ekb.eg/
ijmshr.submissions@gmail.com

التنمية السياحية المستدامة للواحات البحرية بين التراث الحضاري والموروث الشعبي

ندى صادق محمد محمد الحداد[1]*

[1]باحثة دكتوراة في الإرشاد السياحي– بكلية السياحة والفنادق جامعة قناة السويس، مصر

ABSTRACT

Egypt has recently turned to tourism development for desert communities. There is no doubt that the natural environment is considered one of the most important resources for sustainable development, as the Egyptian oases were a fundamental pillar for it. Despite this, we find that the Bahariya Oasis did not have the largest share in tourism development and its placement on the tourist map, although it is considered one of the most important desert areas in Egypt with a distinctive cultural heritage and popular heritage in terms of the association of the nature of urban and civilized life with the harsh desert nature. Natural resources in the Bahariya Oasis played an important role in shaping people's lives and forming their cultural environment since prehistoric times in ancient Egypt in particular.

The Bahariya Oasis is one of the five Egyptian oases, namely Siwa, Farafra, Kharga, Dakhla, and the latter, which played an important role in the history of Egypt throughout the ages. The extension of its cultural heritage to its geographical location, which forms the western borders of the desert of Egypt. This led to a different nature of the archaeological sites that included the tombs and temples of the kings of the New Kingdom and the late era, and they were the focus of attention of foreign delegations; Which led to the interest of the rulers of the oases in establishing defensive units that became a cultural heritage that emerged and crystallized in the Greco-Roman times, which are the arches of victory. In addition to the tourist sites in the oases, which also include treasures from nature represented in sulfur eyes, hills and sand dunes that made them one of the most important natural tourist attractions in Egypt and the world. This is in addition to the role of folklore and popular heritage on which families relied in Bahariya Oasis, especially women, but the absence of a sustainable environmental development methodology may expose it to some risks that may generally affect human life and its natural environment in Bahariya Oasis.

مُلخص

اتجهت مصر في الآونة الأخيرة إلى التنمية السياحية للمجتمعات الصحراوية؛ ومما لاشك فيه أن البيئة الطبيعية تعتبر أحد أهم موارد التنمية المستدامة، حيث كانت الواحات المصرية ركيزة أساسية لها؛ بالرغم من ذلك فنجد أن الواحات البحرية لم يكن لها النصيب الأكبر في التنمية السياحية ووضعها على الخريطة السياحية بالرغم من أنها تعد من أهم المناطق الصحراوية في مصر ذات التراث الحضاري والموروث الشعبي المميز من حيث ارتباط طبيعة الحياة العمرانية والحضارية مع الطبيعة الصحراوية القاسية كما أن لظروف البيئة الطبيعية في الواحات البحرية دوراً هاماً في تشكيل حياة الناس وتكوين بيئتهم الثقافية منذ عصور ماقبل التاريخ في مصر القديمة على

* *CORRESPONDING AUTHOR*: nada.sadek.elhadad@gmail.com

DOI: 10.21608/ijmshr.2023.315544

وجه الخصوص كانت مصادر المياه الأساس في تجمع المصري القديم وتكوين مجتمعات بشرية ومن ثم الزراعة والاستقرار بالإضافة إلى كونها نموذجاً جيداً لتأثير الحضارات الثقافية على مر العصور. تعتبر الواحة البحرية هي واحدة من الواحات المصرية الخمس وهي سيوة والفرافرة والخارجة والداخلة والأخيرة البحرية التي لعبت دوراً هاماً في تاريخ مصر على مر العصور فقد كانت مأهولة بالسكان منذ العصور الحجرية القديمة امتداداً إلى العصور اليونانية الرومانية ومن ثم العصرين القبطي والإسلامي نهاية إلى العصر الحديث، ويرجع امتداد التراث الحضاري بها إلى موقعها الجغرافي الذي يشكل الحدود الغربية من صحراء مصر، أدى ذلك لإختلاف طبيعة المواقع الأثرية التي ضمت مقابر ومعابد ملوك الدولة الحديثة والعصر المتأخر، فكانت محط أنظار للوفود الأجنبية ؛ مما أدى إلى إهتمام حكام الواحات بإقامة وحدات دفاعية أصبحت موروثاً حضارياً ظهر وتبلور في العصور اليونانية الرومانية وهي أقواس النصر، وبالإضافة للمواقع السياحية في الواحات التي تضم أيضاً كنوزاً من الطبيعة تتمثل في العيون الكبريتية والتلال والكثبان الرملية التي جعلتها من أهم المعالم السياحية الطبيعية في مصر والعالم، هذا بالإضافة إلى دور الفلكولور والموروث الشعبي الذي اعتمدت عليه الأسر في الواحات البحرية وخاصة السيدات، ولكن غياب منهجية التنمية البيئية المستدامة قد يعرضها إلى بعض المخاطر التي قد تؤثر بشكل عام على حياة الإنسان وبيئته الطبيعية في الواحات البحرية.

KEYWORDS

Bahariya Oasis – Tourism Development - Archaeological Sites - Sulfur Springs - Folklore.

كلمات دلالية (مفتاحية)

الواحات البحرية- التنمية- المواقع الأثرية- العيون الكبريتية- الفولكلور.

مشكلة البحث:

بالرغم من تمتع الواحات البحرية بالعديد من المقومات السياحية مثل المقومات الطبيعية ومقومات حضارية وثقافية في المواقع الأثرية وكذلك مقومات سياحية الترفيهية والفنون الشعبية؛ إلا أن مشكلة البحث تكمن في وضع خطة لكيفية استغلال كل هذه المقومات سياحياً مع عدم الاضرار بالبيئة الطبيعية الصحرواية المنفردة أو اندثار هوية الطابع الواحاتي تدريجياً، والذي يمكن حدوثه بسبب نقص توجيه وتنسيق تعامل السكان والسياح مع البيئة الطبيعية والأماكن الأثرية في الواحات أو القصور في وضع المعايير التي تحكم عملية التنمية السياحية المستدامة بشكل متوازن بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، بالإضافة لتسليط الضوء على الواحات البحرية سياحياً، ومناشدة كل المؤسسات المصرية للتعاون جنباً إلى جنب من أجل عمل خطة تنموية سياحية تهدف إلى تسويق الواحات البحرية كمنتج سياحي فريد من أجل النهوض بالواحات البحرية سياحياً محلياً ودولياً.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في توضيحه لأهمية التنمية السياحية المستدامة ودورها في تطوير والحفاظ على البيئة في الواحات البحرية، مما يساعد على استمرارية الامكانيات الطبيعية لديها ومراعاة عدم الزحف العمراني وتعظيم الإستفادة منها بيئياً وسياحياً بدون إهدار حقوق الأجيال المستقبلية لأهل الواحات.

أهداف البحث:

١. إدراك ماهية المقومات والثروات الطبيعية والحضارية للواحات البحرية.
٢. تسليط الضوء على السياحة الترفيهية والتسوق الناجمة عن المنتجات المحلية بالواحات.
٣. التركيز على الإهتمام بالمواقع الأثرية وعمل ترميمات وتنقيبات جديدة في المنطقة.
٤. توضيح أهمية السياحة البيئية ومبادئها وأهميتها الإقتصادية والإجتماعية.
٥. أهمية دمج البعد البيئي لإستغلال الموارد الطبيعية مع البعد الأثري بالواحات لعمل جذب سياحي للواحات عالمياً.
٦. تسليط الضوء على السياحة العلاجية في الواحات البحرية المصرية.
٧. حماية المحميات الطبيعية من أي هدر بيئي وحماية البيئة الطبيعية.
٨. العمل على توافر مناطق سياحية بيئية صحية ونظيفة يستمتع بها كل من السائحين والسكان المحليين.
٩. تحقيق تنمية سياحية مستدامة للواحات البحريةعن طريق وضع خطة سياحية صديقة للبيئية.
١٠. زيادة وعي أهل الواحات البحرية بالثروات الطبيعية والثقافية والحضارية ومما يمكن أن يعقب ذلك بتحويل الواحات إلى وجهة سياحية فريدة من نوعها.

١. مقدمة

وهب الله مصر جنة للمأوى في قلب الصحراء يستظل بها المسافر وتكون ملاذاً آمناً له وهي الواحات البحرية التي تعتبر إحدى منخفضات صحراء مصر الغربية،[١] تتبع محافظة الجيزة إدارياً فهي تبعد ٣٣٥ كم جنوب غرب الجيزة، وكانت تعرف في النصوص المصرية بإسم "جسجس" ووردت في المصادر العربية بإسم "واح البهنسا" على اعتبار أن قرية البهنسا وهي إحدى قرى محافظة المنيا وتتبع بني مزار كانت تقع على رأس الطريق الذي يربط الواحات البحرية بوادي النيل، وعرفت أيضاً بإسم "ويتميحت" أو واحة الشمال كما عرفت حالياً بواحة الديناصورات نسبة إلى الاكتشفات الحفرية الواسعة.[٢]

أما بالنسبة لمعنى كلمة واحة فسرها هيرودوت لأول مرة بأنها المكان الذي يدر الثروة فأي واحة عبارة عن نقطة نهائية وسط الاتساع الصحراوي، فعند زيارة هيرودوت لمصر أطلق المصريون عليها" جزر الرحمة "لأنها تعد الملاذ الرحيم الذي يقدم الراحة والطبيعة والطمأنينة بعد الرحلات الشاقة، ذكر الرومان عليها " أويسز" وتعني نهاية الراحل أو محطة الإستراحة وقد عرف المؤرخ الروماني زوزماس الواحة بإنها جزيرة بعيدة وسط الصحراء كل من رسى عليها لايمكنه الإقلاع إذ أنه لا يستطيع الهرب في طرق

1Erne, D., *Penny Cyclopaedia of the Society for the Diffusion of Useful Knowledge,* vol. IX, (England, 1837) P.307;

[٢] عبد الحليم نور الدين، *مواقع الآثار اليونانية والرومانية فى مصر*، الطبعة الرابعة، القاهرة،٢٠٠٦م، ص١٤٦.

صحراوية قاحلة، وسمى الأقباط الواحة "واحي" أي العامرة أو المعمورة ومعناها "البقعة الخضراء وسط موات الصحراء"، كل ماسبق ذكره يفسر لدينا تسمية الواحات البحرية.[١]

وتنقسم الواحات البحرية إلى أربع قرى تقترب كل اثنين منهما حتى لتكون مجموعة واحدة فنجد أن الباويطى وتعتبرعاصمة الواحة وقرية القصر التى تبعد عنها بحوالى ٨ كم من شرق الباويطى مكونين مجموعة واحدة فى حين أن قريتي منديشة والزبو مكونين المجموعة الثانية ولا يفصل بين هاتين القريتين أكثر من كيلو متر واحد، وإلى جانب تلك القرى الأربع فإنه توجد ثلاث عزب صغيرة وهى العجوز (منديشة العجوز) وتقع بين الباويطى ومنديشة وعلى بعد ثلاثة كيلو مترات من هذه الأخيرة، والحارة وتقع فى الشرق قرب نهاية المنخفض على بعد ٣٥كم من الباويطى، وأخيرا الحيز الواقعة على بعد ٤٧كم إلى الجنوب من الباويطى.[٢]

وتعد الواحات البحرية من أغنى البيئات الطبيعية بكثبانها الرملية وبخاماتها الطبيعية ومياهها المتدفقة من العيوم والآبار إلى جانب أشجار نخيل البلح والدوم والأشجار السنطية، والعناصر البيئية المؤثرة في مجتمع البحرية سواء كانت تلك العناصر جغرافية أو طبيعية أو إجتماعية أو إقتصادية، وذلك لما لهذه العناصر من أثر فعال في تشكيل البيئة الثقافية لها منذ أقدم العصور التاريخية التي تعاقبت على أرض الواحة فصهرتها في بوتقة واحدة وتأثرت ببعضها البعض وظهر ذلك بشكل واضح على نقوش جدران المعابد والمقابر والمباني المختلفة التي ترجع إلى أقدم العصور.[٣]

٢. مختصر تاريخ الواحات البحرية في مصر عبر العصور:

كانت بداية ظهور الواحات في التاريخ المصري في العصور المبكرة حيث تم العثور على بعض الرسوم الصخرية كمثيلاتها التي عثر عليها في البحرية وفي درب الغباري وفي جبل الطير أيضاً،[٤] أما في الدولة القديمة أشارت الوثائق المكتوبة إلى وجود علاقات بين وادي النيل والواحات الغربية ومن أشهرها جدران مقبرة حاكم مصر العليا حرخوف[٥] مكتوب بها "ثم أرسلني جلالته لثالث مرة إلى إيام ولقد خرج عن طريق الواحات"[٦]، بينما لقى نبيذ البحرية رواجًا واسعًا في مصر أبان الدولة الوسطى، وعثر أيضاً في الواحات البحرية على وثائق مكتوبة تتمثل في لوحات وتماثيل وجعارين ترجع للدولة الوسطى، كما عثر فخري على ثلاث كسرات حجرية منقوشة باللغة المصرية القديمة تدل على العلاقات والأنشطة

[١] عبد اللطيف واكد، حسن مرعي، *واحات مصر جزر الرحمة، جنات الصحراء*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥م.

[٢] أحمد فخرى، *الصحراوات المصرية "الواحات البحرية والفرافرة*، المجلد الثانى، ترجمة جاب الله على جاب الله، مراجعة شوقى عبد القوى عثمان، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٣٦.

[3] Hudman, E., and Jackson. H. R., *Geography of Travel and Tourism*, (Thomson/Delmar Learning, 2003).

[4] Hassan, F.A., "Bahariyah Oasis" in: Bard, K. (ed), *The Encyclopedia of The Archaeology of Ancient Egypt,* (London, 1999), 164.

[5] Lichtheim, M., *Ancient Egyptian Literature: The Old and Middle Kingdom*, vol. I, (Los Angeles-London, 2006), p.25.

[6] Meurer, G., *Nubier in Ägypten bis zum Beginn des Neuen Reiches:Zu Bedeutung der Stele*, (Berlin, 1966), p.17.

التجارية بين وادي النيل والواحات البحرية، أما في عصر الهكسوس تمدنا اللوحة المشهورة للملك كامس والتي كشف عنها في معبد الكرنك بمعلومات جديدة عن الواحة البحرية وأطلق عليها اسم *ḏs ḏs*، ولكن مع بداية الأسرة الثامنة عشر بدأت الواحات فصلاً جديداً في تاريخها وأطلق على الواحات البحرية إسم *wꜣḥt*، فقد أحكم تحتمس الثالث قبضته عليها وأعاد شئونها وعين عليها حكاماً مسئولين.[١] *-mḥyt*

بالإضافة إلى العثور على عدة آثار ترجع إلى الدولة الحديثة مثل لوحة الحاكم أنتف ولوحة (حري-تب- وحات)[٢]، وكذلك العثور داخل مقبرة بوميرع (الكاهن الثاني في عهد تحتمس الثالث) على منظر لكاتب بيده لفافة بردي بها نص "تسجيل جزية للواحات" وكذلك رجلين ساجدين هما حاكمين وفوقهما "زعماء للواحات الجنوبية والشمالية"[٣]، ومن المعروف مرور حملة الملك الفارسي قمبيز متجهة إلى واحة سيوة ولايوجد دليل على استقرار الحملة في الواحات البحرية نظراً لغموض مصير تلك الحملة،[٤] وعادت وعادت أهمية الواحات البحرية تبرز من جديد في العصر اليوناني والروماني وذلك بقدوم الإسكندر المقدوني الذي صور مقدماً القرابين للإله آمون في معبده بالواحات البحرية، كما تردد اسم هذه الواحة في التراث القبطي بإسم واحي ووجدت آثار قبطية في القصر والباويطي ومنديشة والحيز وكذلك استمر ذكرها في العصور الوسطى قبل دخول الإسلام مصر وبعد دخول الإسلام إلى البحرية، استمرت أهميتها عبر العصور الإسلامية على الأخص في مرور القوافل التجارية.[٥] أما في العصر الحديث شهد شهد الربع الأول للقرن التاسع عشر نشاطاً واسعاً للمستكشفين الذي قاموا بزيارة الصحاري المصرية إما بحثاً عن المغامرة أو لدراسة الشرق وقد كان بلزوني أول أوروبي يكتب تقريراً عن زيارته للواحات البحرية الذي جاء لمصر عام ١٨١٥م وكرس نفسه للبحث عن الآثار، وجاء بعده المستكشف فريدريك كايو عام ١٨٢٠م الذي خلف لنا أهم وصف لهذه الواحة ولآثارها خاصة وهو أهم مؤلف كتب عن الواحات البحرية في القرن التاسع عشر، ومن ثم قام بزيارتها عالم المصريات الشهير ولكنسون الذي أشار فقط إلى بقايا قليلة قريبة من الزبو ومقابر صخرية وقوس النصر في القصر، وأعطى وصفاً لحصن قصر علام بالقرب من القصر كما أورد ذكر الكنيسة القبطية بالحيز هذا بالإضافة إلى الأطلال الواقعة على مسافة ٦٠٠متراً إلى الجنوب الغربي منها.[٦]

٣. المقومات السياحية البيئية الطبيعية للواحات البحرية:

تتميز الواحات البحرية بخصائص بيئية طبيعية أثرت عليها لكونها منطقة صحراوية كالآتي:

---

[١] أحمد فخرى، *الصحراوات المصرية "الواحات البحرية والفرافرة"*، ص ص ٨٦-٨٧.

[2] Colin, F., *Le Domaine d`Amon á Bahariya de la XVIIe á la XXVIe dynastie*, (Paris, 2011), p.47.

[3] Goslin, S.L., *Baharia Oasis Expedition Season Repore for 1988, Part I. Survey of Quarat Hilwa (Texas)*, (1990), p. 16.

[4] Spalinger, A., "Psammetichus, King of Egypt: I." *Journal of the American Research Center in Egypt* 13 (1976), (1976), p. 23.

[5] Fakhry, A., *The Oases of Egypt II. Baḥriyah and Farafra Oases*, (Cairo, 1974), pp. 67-77.

[٦] أحمد فخرى، *الصحراوات المصرية "الواحات البحرية والفرافرة"*، ص ٩٤.

تعتبر الامكانيات الطبيعية من العوامل الجغرافية الهامة لأغراض السياحة، حيث يشكل الجانب الطبيعي لبيئة أي منطقة سلبياً أو إيجابياً على السياحة، كما يساهم في تطوير النشاط السياحي الترويحي، وتعتمد السياحة على إستثمار المواضع الطبيعية المتاحة،[1] وتتمتع منطقة الدراسة بمقومات جذب طبيعية للسياحة البيئية وتتمثل في أماكن لصيد البط والطيور المهاجرة، وسياحة السفاري والتخييم في الصحاري وخاصة في منطقة الصحراء السوداء التي تتغطى بالرواسب البازلتية، وكذلك السياحة العلاجية لإنتشار عدد من الآبار والعيون الكبريتية والرمال والشمس بغرض الإستشفاء من الأمراض الجلدية والروماتزمية ولكن تحتا لعناية لتظهر بحالة جيدة، وبالتالي ترتكز عمليات التنمية السياحية بمنخفض الواحات البحرية على توافر الإمكانيات الطبيعية والتي تتمثل في الموقع الجغرافي والتكوين الجيولوجي وأشكال السطح التي تتميز بالتنوع والجمال الطبيعي والمناخ الملائم لممارسة العديد من الأنماط السياحية وغيرها من الإمكانيات الأخرى.[2]

٣. ١. الموقع الجغرافي:

يعتبر الموقع الجغرافي هو من أهم الأولويات التي تحدد إتجاه السائح على الخريطة السياحية لذلك يعتبر الموقع الجغرافي للمنخفض أحد أهم الخصائص الطبيعية التي لها تأثير واضح في عمليات التخطيط البيئي المستدامة إذا ما أحسن استغلالها وبخاصة التنمية السياحية، حيث أن منخفض الواحات البحرية هو بمثابة مركز إلتقاء جميع الطرق الصحراوية المؤدية إلى واحات صحراء مصرالغربية إذ يتصل بواحة سيوة في الغرب، وبالفرافرة في الجنوب، ومنها إلى واحة الداخلة ثم واحة الخارجة، ويقع المنخفض إلى شمال واحة الفرافرة وهي أقرب الواحات إليه من واحة الجنوب، ، تبلغ المسافة بين مدينة الباويطي العاصمة وكلاً من قرية القصر حوالي ٢كم، وقرية الزبو حوالي ٩كم، وقرية منديشة حوالي ٨كم.[3]

ويقع المنخفض ضمن القسم الشمالي من الصحراء الغربية حيث تمتد الصحراء الغربية من وادي النيل في الشرق حتى الحدود الليبية في الغرب ومن البحر المتوسط شمالاً إلى الحدود المصرية الجنوبية وتنقسم إلى القسم الشمالي ويشمل السهل الساحلي والهضبة الشمالية ومنطقة ومنطقة المنخفضات العظمى والتي تضم واحة سيوة ومنخفض القطارة ووادي النطرون ومنخفض الواحات البحرية.[4]

---

[1] مجيد ملوك السامرائي، *الأساس النظري للجغرافية السياحية وتطبيقاتها*، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م، ص٥٦.

[2] فاطمة جمال الدين، *أسس ومعايير التخطيط البيئي للمجتمعات العمرانية المستدامة حالة النسق الصحراوي (الواحات المصرية)*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التخطيط الإقليمي العمراني، جامعة القاهرة، ٢٠١٩م، ص١٢٠.

[3] محمود عبد الفتاح محمود عبد اللطيف عنبر، *الأخطار المناخية والبيئية في منخفض الواحات البحرية دراسة بإستخدام تقنيات الإستشعار عن بعد وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الأداب–جامعة القاهرة، ٢٠١٥م، ص ص٥٢–٥٣.

[4] إبراهيم خليل بظاظو، *الجغرافيا السياحية، تطبيقات على الوطن العربي*، ط١، مؤسسة للنشر التوزيع، عمان، ٢٠١٠م، ص٥٥٠.

٣. ٢.الجبال والتلال المنعزلة:

ينتشر بالواحات البحرية العديد من الجبال والتلال بإختلاف أحجامها وإرتفاعتها وتكويناتها حيث يفوق إرتفاع بعض هذه الجبال إرتفاع الحافات المحيطة بالمنخفض، وتتميز الجبال الكبيرة بقممها المسطحة، والجبال الصغيرة بالقمم المدببة المخروطية[١]، وبعض هذه الجبال داكنات اللون بسبب تكون بعض الصخور من الدوليرات والكوارتزايت والبازلت، والبعض الآخر يميل لونه إلى الإحمرار بسبب ما به من أحجار رملية بالإضافة إلى الجبال البيضاء لما تحتويه من الأحجار الجيرية.[٢]

ومن أمثلة هذه الجبال جبل المغرفة الذي يقع قرب الحافة الشمالية للمنخفض ويصل إرتفاعه حوالي ٢٥١م ويتميز بقمته المسطحة، وبجواره مباشرة جبل الدست ويتكون من الحجر الرملي يغطيه الحجر الجيري (شكل١)، وإلى الجنوب منهما جبل منديشة وإرتفاعه حوالي ٢٠٠م، وهو عبارة عن كتلة كبيرة الحجم داكنة اللون بسبب طفوح البازلت وإلى الشمال الشرقي تل معيسرة شرق الباويطي وإرتفاعه حوالي ٢٠٤م ويتميز سطحه بالإستواء، ومن الجبال الأكبر.[٣]

٣. ٣. البحيرة المالحة (بحيرة المأمور):

تقع بشمال غرب المنخفض على بعد نحو ٢كم من الحافة الغربية للمنخفض، وترجع نشأتها إلى صرف المياه الزائدة عن حاجة الأراضي الزراعية بالباويطي والقصر، ترتبط بأطرافها بحيرة ملحية كبيرة سميت بإسمها (شكل ٢).[٤]

٣. ٤. العيون الكبريتية

تعد العيون الكبرتية من أهم مقومات السياحة العلاجية والاستشفاء البيئي بمنخفض الواحات البحرية التي لها قيمتها العلاجية في أمراض الروماتيزم، ومما يؤهلها لأن تصبح من المنتجعات العلاجية في العالم، وتشتهر الواحات البحرية بالعيون الكبريتية لسائحي وسط وغرب وشمال أوروبا، وخاصة عيون بئر حلفا ذات المياه الدافئة التي تبلغ درجة حرارتها ٤٥درجة مئوية، وبئر غابة وهو عبارة عن عين مياه ساخنة تقع في منطقة يطلق عليها الغابة لما تتميز به من أشجار عالية، وأخيراً عين سيجام (شكل٣)[٥]، ومن أشهر العيون بالواحات البحرية هي عيون نطاق طلمبون وعيون نطاق غرب جبل

---

[١] علاء السيد محمد خليل، *المشكلات البيئية في محافظة الجيزة*، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م، ص٣١.

[٢] محمد فتحي عوض الله، *رحلات جيولوجية في صحراء مصر الغربية*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م، ص٢٧١.

[٣] عبد اللطيف واكد، حسن مرعي، *واحات مصر جزر الرحمة*، ص٣٧٤.

[٤] محمود عبد الفتاح محمود عبد اللطيف عنبر، *الأخطار المناخية والبيئية في منخفض الواحات البحرية*، ص١٧٤.

[٥] شوقي السيد محمد دابي، *المدخل إلى جغرافية السياحة*، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٩م، ص١٢٨.

منديشة وعيون نطاق الحارة وعيون نطاق الحيز[١] وعيون نطاق الجيفارة وعيون نطاق الباويطي وبئر المطار.[٢]

٣. ٥. المناخ

ويعد المناخ بعناصره المتعددة عاملاً رئيسياً ومؤثراً على الأنشطة السياحية، فعناصره هي درجات الحرارة والرطوبة النسبية والمطر والرياح مؤثرة بشكل مباشر على جسم الإنسان وحالته النفسية فالمناخ المعتدل يعتبر عاملاً هاماً ورئيسياً في الجذب السياحي سواء للسياحة الداخلية او الدولية، أما بالنسبة للمناخ في الصحراء الغربية تتفاوت فيها درجات الحرارة بصفة عامة وفي الواحات البحرية بصفة خاصة حيث تصل إلى أدنى درجات حرارتها وتقترب من الصفر في شهر يناير صعوداً أو هبوطاً ثم تبدأ في الأرتفاع خلال أشهر فصل الربيع حتى تصل إلى حدها الأقصى في فصل الصيف[٣]، حيث تقع منطقة الدراسة ضمن إقليم المناخ شديد القارية (٥١-٨٠%) حسب معادلة بوريسوف حيث بلغت درجة القارية بمنطقة الدراسة ٦٤.٨%، ويرجع ذلك لعدة عوامل يأتي في مقدمتها البعد عن المسطحات المائية إلى جانب إنخفاض الرطوبة النسبية وصفاء السماء وخلوها من السحب معظم شهور السنة وفقر الغطاء النباتي وقلة تساقط الأمطار.[٤]

٣. ٦. الحياة البرية

تتأثر السياحة بالحياة البرية فالحيوانات تكون أكثر هدوء في غياب الإنسان، ومع ذلك يميل السائحون إلى رؤيتها على طبيعتها في مناطقها البرية لملاحظة عاداتها وطرق تغذيتها، واسلوب حياتها كما نجد أن نمو الزهور الغريبة والنباتات التي تتميز بها منطقة عن أخرى تجذب إليها أعين السائحين، بل أن بعض المثقفين يسمون المكان بإسم النبات المشهور به.[٥]

- **الحياة النباتية:** يعتبر النبات الطبيعي مقوماً جغرافياً مهماً من مقومات تنمية النشاط السياحي في بيئة العرض السياحي، نظراً لما يتمتع به من ملامح طبيعية ذات قيمة جمالية وأهمية ثقافية، ولذلك يجذب النبات الطبيعي كثيراً من السائحين الراغبين في التمتع بمشاهدة الحياة البرية النباتية، حيث تتمتع الواحات البحرية بآلاف أشجار النخيل حول مناطق الآبار والعيون، مما يعطي منظراً طبيعياً جمالياً يمكن أن يقوم بدور حيوي في دعم وتنمية سياحة مشاهدة وتصوير الحياة البرية النباتية، وكذلك التنمية السياحية العلمية التي أصبحت تجذب نختلف السائحين الراغبين في دراسة وتسجيل الأنواع النباتية

---

[١] مي فتح الله إبراهيم جبريل، *نظم المعلومات الجغرافية لعيون المياة بالصحراء الغربية في مصر دراسة في الجغرافية الطبيعية التطبيقية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الأداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٤م، ص ص١٤١-١٤٧.

[٢] عدلي أنيس سليمان، *السياحة العلاجية في مصردراسة جغرافية، رسالة دكتوراة غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص١٦٢.

[٣] أحمد حسن إبراهيم، *جغرافية السياحة*، دار القلم، القاهرة،٢٠٠٠م، ص١٨.

[٤] هشام داود صدقي بدوي، "التغير في قارية المناخ في مصر"، *مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية الآداب، جامعة أسيوط*، ج٢،ع٢١، ٢٠٢٠م، ص ص٢٠٦-٢١١.

[5] Nickerson, N.P., *Foundations of Tourism*, (United States of America, 1996), p.73.

المختلفة؛ هذا بالإضافة إلى العديد من النباتات والأعشاء البرية التي تستخدم في الإستشفاء مثل العشار والرمسيسة والحنظل كذلك مجموعة من الجبال التي تتخللها الوديان الغنية بزراعة النخيل(شكل٤) والزيتون وبعض الموالح.[١]

- الحياة الحيوانية:

تعد الحيوانات الطيور البرية من الدعائم الرئيسية لدعم صناعة وتنمية السياحة حيث تجذب شريحة كبيرة من السائحين المهتمين بمراقبة ومشاهدة الحياة البرية وهواة مراقبة الطيور والتي تتجمع حول مناطق الآبار والعيون المائية بمنخفض الواحات البحرية حيث يتوافر الغذاء والمأوى، ومن أنواع هذه الحيوانات الغزال والظبي الأدم وهو من الحيوانات المهددة بالإنقراض بسبب عمليات الصيد المستمرة والغزال الأبيض والريم الذي يتغذى على أشجار السنط[٢]، ويستوطن بمنخفض الواحات البحرية عدد كبير من الحيوانات والطيور المهاجرة خاصة حول بحيرة المأمور نظراً لموقعها على أحد المسارات الرئيسية التي تسلكها الطيور في هجرتها أثناء إنتقالها في مواطن تكاثرها صيفاً في أوروبا وآسيا إلى المناطق التي تقضي فيها الشتاء في أفريقيا، ومن أهم الطيور المهاجرة بالمنطقة صقر الباز وصقر شاهين والبشاروش.[٣]

- المحميات الطبيعية:

تم إعلان منطقة الواحات البحرية بمحافظة الجيزة محمية طبيعية بقرار السيد/ رئيس الوزراء لسنة ٢٠١٠م بمساحة ١٠٩كم٢، وتضم ثلاث مناطق هي جبلي الدست والمغرفة وجبال الإنجليز والصحراء السوداء (شكل٥) والصحراء البيضاء(شكل٦)، وتتم لهم العديد من الرحلات لمشاهدة ومراقبة الموارد الطبيعية، وترجع أهمية منطقة الواحات عالمياً لكونها منطقة أبحاث علمية بعد إكتشاف ثاني أضخم ديناصورات في العالم وأغناها بالعديد من الثروات الطبيعية والحضارية والثقافية.[٤]

٤. المقومات السياحية الأثرية في الواحات البحرية:

٤. ١. مقبرة وادي المومياوات الذهبية: تم اكتشاف مقبرة وادي المومياوات الذهبية في الواحات البحرية بمنطقة الكيلو ٦ عام ١٩٩٦ وذلك من خلال تعثر قدم حمار حارس مقبرة الاسكندر الاكبر وهي أضخم جبانة في مصر مساحتها ٣٦كم، تحتوي على حوالي ٢٥٠ مومياء ترجع للعصر اليوناني الروماني عبارة عن مومياوات لأسر كاملة بأعمار مختلفة للطبقة الارستقراطية في العصر اليوناني

---

[١] ياسر مصطفى أيوب محمد، "المقومات الطبيعية للسياحة في محافظة الجيزة: دراسة في جغرافية السياحة"، *مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة القاهرة*، م٧٧،ج٥، ٢٠١٧م، ص٣٣٠.

[٢] ياسر مصطفى أيوب محمد، "المقومات الطبيعية للسياحة في محافظة الجيزة"، ص٣٣٤.

[٣] أسماء أحمد عبد المجيد أحمد، *السياحة البيئية في المناطق الصحراوية ودورها في تنمية المجتمعات المحلية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠١٦م، ص٢٣.

[٤] شيماء صالح عرفة، *المحميات الطبيعية في مصر*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١م، ص٢٧.

الروماني، ويرجع سبب تسميتها بهذا الاسم لأن معظم المومياوات التي تم اكتشافها داخل المقبرة ذات أقنعة وصدور مذهبة ومزخرفة بالنقوش الهيروغليفية، ويظهر هذا الكشف الهائل مدى أهمية منطقة الواحات ومرورها بجميع فترات التاريخ المصري القديم وصولاً إلى فترة التاريخ اليوناني الروماني.

ونلاحظ في طريقة الدفن للمومياوات الذهبية هي التحنيط ووضع المومياوات في لفائف من الكارتوناج او الكتان وهذه اللفائف نلاحظ احتوائها على مناظر للمعبودات المصرية وفوق هذه اللفائف يوضع القناع سواء كان قناع من الذهب (شكل٧) او الجص(شكل٨) نظراً لاختلاف المستوى المعيشي والاجتماعي للمتوفي وقتها وتتميز المومياوات بان الجزء الوحيد المنقوش في أغطيتها هو الجزء العلوي للجسد بداية من الصدر متصلاً بالقناع المذهب والمصنوع غالباً من الجبس المطلي بالذهب، فضلاً على باروكة الرأس التي تزين بغصن من النبات للزينة.

٤. ٢. مقابر الباويطي: معظم مقابر الواحات البحرية منقورة في الصخر الرملي المحلي، وكان لطبيعة المنطقة السبب في تفرد مقابرها حيث تميزت بأن حجراتها ذات أسقف مقببة، وتعد مساحة المقابر في الواحات البحرية صغيرة.[١]

٤. ٣. مقابر قارة قصر سليم: وتعد مقابر الأسرة السادسة والعشرين في قارة قصر سليم من أهم المقابر بالواحات البحرية وهي عبارة عن تل صغير بمدينة البازيطي، ويوجد أعلى التل مقبرتان من أهم مقابر الأسرة وهما مقبرتا جد آمون إيوف عنخ وابنه باننتيو.[٢]

٤. ٤. مقبرة جد آمون إيوف عنخ: حفرت مقبرة جد آمون إيوف عنخ (شكل٩) في الحافة الشرقية لمدينة الباويطي، ولم يتبق من المقبرة سوى حجرة الدفن التي يمكن الوصول إليها عن طريق بئر ليست عميقة يبلغ عمقها حوالي خمسة أمتار، وكسيت جدران حجرة الدفن بطبقة جص ملون بلون أصفر، وتحتوي حجرة الدفن على مناظر من كتاب الموتى، أما المقصورة العلوية فلم يبق منها شئ.[٣]

٤. ٥. مقبرة باننتيو: تقع مقبرة باننتيو بالقرب من مقبرة والده جد آمون إيوف عنخ (شكل١٠)، وتبعد مقبرته حوالي خمسة عشر متراً إلى الغرب من مقبرة والده، ولم يعثر على أية آثار للمقصورة العلوية، وطول البئر حوالي ستة أمتار، وأسفلها مدخلان، أحدهما يفتح ناحية الجنوب ويؤدي إلى حجرة دفن غير مكتملة، وتخلو جدرانها من أية نقوش، بينما المدخل الآخر في الناحية الشمالية يؤدي إلى حجرة الدفن الأساسية، ولقد قطعت الجدران بعناية، وحفظت المناظر االتي تزينها بطريقة تثير الإعجاب.[٤]

٤. ٦. أقواس النصر: تم الكشف عن أهم وأقدم المنشآت الرومانية في الواحة البحرية وهو جلالا قوس النصر الروماني يرجع للقرن الثاني الميلادي، والذي يقف على منصة ترتفع عن الأرض بحوالي ٣٣

1 Hawass, Z., *Valley of the Golden Mummies*, (New York, 2000), pp.108-109.
2 Vivian, C., *The Western Desert of Egypt: An Exploder's Handbook*, (Cairo, 2008), p.193.
3 Poerter, B., and Moss, R.L.B., *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts: Reliefs and Painting*, vol.7, (1927-51), p.305.
4 Fakhry, A., *Baharia Oasis*, (Cairo, 1972), p.66.

قدم ويمتد حوالي ١٢٨ قدم، وهو مبني من أحجار منحوته مرصوصة بالتناوب[١](شكل١١)، وأكثر مما يميز القوس بقايا الحروف اليونانية على النقشت على الحائط والذي يعتقد بلزوني إنها بقايا نقش، في حين اعتقد البعض الآخر أنها علامات استخدمت لمساعدة العمال على تحديد أماكن وضع أحجار البناء(شكل١٢).[٢]

٤. ٧. **معبد الاسكندر الأكبر:** عثر على معبد الأسكندر وهو معبد حجري أقيم بإسم الاسكندر الأكبر(شكل١٣)، في قصر المقيصبة، حيث عثر على الأجزاء المتبقية من الجدران منظر للاسكندر الأكبر في حضرة الاله آمون وغيره من الآلهة، وكذلك عثر على اسم الفاتح العظيم داخل خراطيش، ويتكون المعبد من حجرتين مبنيتين من الحجر الرملي في الجزء الشمالي من ساحة المعبد التي يحيطها جدار محيط، وعثر خلف المعبد على مساكن للكهنة، وشرق المعبد توجد غرفتان يحتمل أنهما كانتا تستخدمان كماكتب لإدارة شئون المعبد وإلى جوارهما مقصورة جانبية في وسطها مائدة قرابين من الطوب اللبن.[٣]

٤. ٨. **مقبرة تانفرت باستت:** تقع مقبرة تانفرت باستت على بعد عدة أمتار من مقبرة زوجها ثاتي وهي مقبرة غير مكتملة (شكل١٤)، وتعد واجهة جدارها ملساء عند السطح الخارجي، وأبعادها ٤٨م × ٤٠م[٤]، وضعت فوقها طبقة خفيفة من الجص ثم لونت، وهناك جزء صغير مزخرف من هذه المقبرة[٥]، وصورت صاحبتها في حضرة أوزير وإيزيس ونفتيس، ومازال العمل مستمراً في عدد من المقابر الأخرى بالموقع مثل مقبرة حاكم الواحات البحرية الشهير جد خونسو إيوف عنخ.

٤. ٩. **قصر علام:** عرف فخري قصر علام بأنه قلعة حربية رومانية، وقصر علام عبارة عن بناء ضخم من الطوب اللبن، وإلى وقت قريب ظل العلماء على هذا الاعتقاد ويستشهدون به عند الحديث على وجود الرومان وتأثيرهم القوي في الواحات، وكان يعتقد أن قصر علام يرجع إلى العصر الإسلامي وتم ترميمه من قبل قطاع الآثار الإسلامية والقبطية بالمجلس الأعلى للآثار، وفي عام ١٩٩٩م أرسل المعهد الفرنسي للآثار الشرقية فريق بحث للعمل في تلك المنطقة وبفحص الفخار الموجود حول المنطقة وداخل نطاق القصر أدرك الفريق الفرنسي أنه يرجع إلى العصر السادسة والعشرين.[٦]

٤. ١٠. **مقاصير عين المفتلة:** وتعود مقاصير عين المفتلة الأربع (شكل ١٥)، إلى عصر الأسرة السادسة والعشرين الصاوية أي إلى نفس الفترة التي ترجع إليها المقابر، وأشرف على بناء هذه المقاصير الكاهن شبن خونسو ثم أكملها من بعده حاكم الواحات البحرية جد خونسو إيوف عنخ في

1 Hawass, Z., *Valley of the Golden Mummies*, p.109.
2 Hokins, G.A., *Visit to the Great Oasis of the Libian Desert*, (London, 1837), pp.225-227.
[٣]أحمد فخرى، *الصحراوات المصرية "الواحات البحرية والفرافرة"*، ص١١٨.
4PM, VII, 304.
5 Fakhry, A., *Baharia Oasis*, p.148.
6 Colin, F., *Le Domaine d`Amon á Bahariya*, p. 50.

عهد الملك أحمس الثاني، وتقع بالقرب من القصر[١] (شكل ١٦)، وسميت تلك المنطقة بعين المفتلة نظراً لقربها من عين مياه تسمى بعين المفتلة تقع إلى الشمال الشرقي من المقاصير، وهي تعد من أهم عيون المياه الطبيعية في الواحات البحرية.[٢]

٤. ١١. معبد الإله بس: عثر بالقرب من مقاصير عين المفتلة في عام ١٩٩٨م على معبد صغير للإله بس، أحد الآلهة المنزلية الحامية وإله المرح في مصر القديمة، ويتكون المعبد من عدد من الحجرات التي ربما كانت مخصصة للأعياد، ومن أشهر التماثيل للإله بس التمثال الذي عثر عليه داخل المعبد وهو من الحجر الرملي (شكل١٧)، وهو محفوظ الآن بالمتحف المصري بالقاهرة.[٣]

٥. المقومات السياحية الثقافية والتراثية في الواحات البحرية:

لا جدال في أن للتراث الثقافي أهمية بالغة وحيوية أن الفرد منذ طفولته أكثر التصاقاً واحتكاكاً بعناصره، فالتراث الثقافي لدى أي مجتمع، إنما هو عنوان هويته وشخصيته الحضارية، ومما لاشك فيه أن تسجيل مافي صدور أبناء الواحات الذين عاشوا فترات مختلفة ولايزالون على قيد الحياة، فيه إثراء صادق لتاريخ المنطقة في كل مناحي الحياة، فهي ترصد لنا الأحوال التي كانت سائدة في المنطقة سواء فيما يتعلق بالأحوال الإقتصادية أو الحالة الإجتماعية ومما أثر في الحركة السياحية للواحات البحرية من أشغال وصناعات تقليدية تقوم بممارستها كل فئة في المجتمع الواحاتي.[٤]

٥. ١. متحف تراث الواحات البحرية (متحف الفنان التشكيلي محمود عيد): صنع الفنان التشكيلي الراحل محمود عيد مدرسته الفنية بنفسه فلانستطيع عند أي فنان أن نعزله عن بيئته ومجتمعه وفي الآن ذاته لايستطيع أي شخص حتى لو كان متخصصاً في تنظيرات الفنون خلق موهبة فالموهبة هي السر الآلهي الذي يمنحه الله لمن يشاء من خلقه دون أسباب ندعي معرفتها، لذا فإن أعمال الراحل محمود عيد فنان الواحات البحرية (شكل ١٨) تتميز بالخطوط القوية في لوحاته واستخدام ألوانه بشكل حر مستفيداً من مخزنه الثقافي التقليدي، وهو فنان علم نفسه بنفسه، لم يلتحق بأكاديمية فنية أو كلية أو معهد متخصص في دراسة الفنون، بل صنع مدرسته وكليته بنفسه وتعلم عن طريق المحاولة والتجربة وإعادة إنتاج العمل الفني وتعديله، ولم يكتف هذا الفنان بشكل فني واحد، بل تشبعت تجليات موهبته، فمارس فن التصوير والرسم، ومارس العمارة التقليدية وصنع بنفسه أكاسيد ألوانه من الطبيعة المحيطة به، فصادق الصخور وصاحب الأحجار وجالس التراب الواحاتي، فصنع منه ألواناً لها روح ورائحة، وحرص أيضاً على روح التشويق مما يجعل السائح كلما تجول في المتحف يعود في الزمان ويغوص في أسرار المكان وسط تكوينات رائعة، وشكل عرض متميز، تاركاً تراثاً فنياً يتحدى النسيان مما ساهم

[1] Fakhry, A., *Baharia Oasis*, p.64.
[2] Arnold, D., *Temples of the last Pharaohs,* (New York-Oxford, 1999), p. 88.
[3] Hawass, Z., *Valley of the Golden Mummies*, p. 172.
[٤] علاء موسى كاظم، "من التراث العربي في كتابات الرحالة الأجانب"، *الملتقى الخليجي الأول للتراث والتاريخ*، وزارة الإعلام والثقافة، العين، ٢٠٠٠م، ص٣٩٨.

في تنمية ورفع الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع بالموروث الشعبي في مختلف المجالات عامة والمجال السياحي خاصة في الواحات.[١]

أما عن المتحف بني ببساطة متناهية وطلاقة في تشكيل المساحات، بوابات المتحف لم تكن إلكترونية لكنها صنعت من جذوع النخيل، كما أن السلالم حجرية مدعمة بأخشاب، يوضح هيكل البناء مدى الارتجالية لدى الفنان الذي تعامل مع المبنى كعمل تشكيلي، بدأ بناء المتحف بغرفة واحدة عام ١٩٩٥م الذي استغرق في تجهيز بناؤه عام ونصف، وتم توسعيه نظراً لإقبال السياح إلى ١٥ غرفة تحكي تاريخ الواحة التي تضم ١٢ قرية تتحدث بلغات مختلفة، وهناك بعض الغرف كان ليس لها سقف على نمط بيوت الفلاحين القديمة.[٢]

ومن أهم مقتنيات المتحف من تماثيل نحتت من مكونات الطبيعة من رمال الصحراء والطين الطفلي وسعف النخيل، كانت هذه التماثيل لبعض الشخصيات المشهورة بالواحة ومن أبرزها الحلاق وبئر المياة وسيدة الرحاية والثوب البدوي، كما يوجد بالمتحف نموذج لعملية الكي بالنار الذي كان يقوم به جده محمد علي موسى فكان يسخن المسمار على رواسب المواشي ثم يكوي الألم، ونموذج آخر أيضاً للكي والعلاج بالحجامة، وجلسات سمر لأصدقاء يجلسون خلال رحلة الأرغول البدوي يعزفون على الآلات الموسيقية في الصحراء، وسيدة تخض اللبن لتصنع منه الجبن والسمن وتمثال لشخص آخر مستلقي على ظهره واضعاً قد فوق الأخرى في وضع استرخاء وتأمل.

وهناك تماثيل أخرى للحياة البدوية مثل صناعة الخبز في الفرن الشمسي وكذلك مشهد البئر الذي يرتبط به أهل الواحة لأن الآبار هي مصدر المياه في الواحات، كما ينتشر في غرف المتحف مشاهد أخرى لمراحل عصر واستخراج زيت الزيتون، ونماذج أخرى للثوب أو الجلباب الخاص بالمرأة في الواحات وكذلك جلباب العروس التي تظل لخمسة شهور تصنع فيه لترتديه في يوم الزفاف بجانب تفاصيل الحياة اليومية لأهالي الواحات مثل شرب الجوزة كما يوجد بالمتحف بازار لبيع المشغولات البدوية والمنتجات التي يجري تصنيعها من وحي الواحات البحرية ويتم بيعها من خلال المنفذ الذي يديره مصطفى نجل الفنان الراحل عيد.[٣]

---

[١] محمد أمين عبد الصمد، *واحات الفن والجمال (الواحات البحرية) دراسة أنثروبولوجية*، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢م، ص١٥.

[٢] محمد أمين عبد الصمد، *واحات الفن والجمال (الواحات البحرية) دراسة أنثروبولوجية*، ص٢٠.

[٣] محمد أمين عبد الصمد، *واحات الفن والجمال (الواحات البحرية) دراسة أنثروبولوجية*، ص٢١.

٥. ٢. تعتبر الصناعات اليدوية بالواحة عنصراً هاماً من عناصر التراث الحضاري والثقافي للواحات البحرية وأهمها: يأتي في الحرف التي تعني بالضرورات الأولى وفي الأعمال اليدوية التي تتناول بعض المنتجات الزراعية التي تعني بإشباع حاجات الاستهلاك اليومي، وفيما يلي عرض لأهم الصناعات والحرف اليدوية في الواحة:

– **صناعة الأواني الفخارية:** الآنية الفخارية التي من شأنها إحتواء ونقل الأغذية من أوائل الاحتياجات والمادة المستخدمة في صنعها هي الطفلة التي تتميز بدرجة صلابة عالية وعدم قابليتها لنفاذ السوائل منها، وتقوم النساء بصنع الآواني الفخارية للطهي وحفظ الماء وتزخرف الأواني الفخارية ببعض الزخارف الهندسية البسيطة.[١]

– **صناعة الخوص:** وهي صناعة تعتبر من أجود الصناعات الخوصية في جمهورية مصر العربية ومن منتجاتها (المقاطف والسلالات والأغطية والبرادع والمراجين والحصر التي تسمى "الأبراش" وتستعمل في فرش الأرض أو تبطن بها الأسقف، وكذلك يدق الخوص لتصنع منه الحبال لتستخدم في أغراض منزلية مختلفة استخدمت بها زخارف والوان مختلفة (شكل ١٩).

– **صناعة المنسوجات:** تمتاز البحرية بصناعة نسيج من نوع خاص من صوف الماعز الذي تغزله المرأة الواحاتيه وتنسجه بأدوات بدائية بسيطة في أشكال تتطلبها البيئة والوقت الطويل، وقد تركت البيئة في الواحات البحرية أثراً واضحاً على هذه الصناعة فميزت النسيج بالمتانة التي تتطلبها خشونة الحياة وبساطة الزخارف وامتدادها في خطوط متوازية طولية صريحة الألوان كأنها خط سير الحياة الخالية من أي تعقيد، وصناعة الكليم تعتبر من الصناعات الهامة في الواحة(شكل ٢٠).[٢]

٥. ٣. الأمثال والألغاز السائدة في المجتمع الواحاتي: تعد الأمثال والألغاز السائدة في المجتمع ذات قيمة كبيرة في كتابة التاريخ وتوثيق تراث الأمة، بل يمكننا القول أن المثل يقوم في الذهنية الشعبية مقام التاريخ، لأنه يربط الماضي بالحاضر، فالأمثال في حقيقتها جمل حفظتها ذاكرة المجتمع، وتظهر عادة للتعبير عن وضع حاضر كان له نظيره في الماضي، ولعل الخاصيتان الأساسيتان في المثل هما الطابع التعليمي من حيث الموضوع، والاختصار من حيث الأسلوب أولاً، ثم التركيز على الهدف الذي هو تعليمي الطابع، وأبرز مافي المثل أنه ليس نتاج ذاكرة جماعية، إنما هو صياغة عقل فرد واحد نتيجة لموقف معين، ومن أهم أمثال الواحات الآتي (الزرع من الزريعة)، و(سعرك يابلحي مانازل، ولصوت كبيرهم ما سامع، أحسن لنا نلزم منازل، ولكدبه نقفل مسامع)، و(نخلك لما طرح صيص ماقدرت تنده عالزباين، اشمعنى نخل المخاصيص من البعد عالعز باين).[٣]

---

[١] رفعت الجوهري، *أسرار من الصحراء الغربية*، الدار القومي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م، ص٢٤.

[٢] ثريا محمود عبد الرسول، *فن الأبليك (الخيامية) في مجال التربية الفنية*، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٢م، ص٥٠.

[٣] كراب الكسندر هجرتي، *علم الفلكلور*، م. رشد صالح، ادار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧م، ص١١٤.

٥. ٤. الفنون الشعبية: تشمل الفنون الشعبية مضمون اقتصادي وإجتماعي وسياسي وأيدولوجي فهي أفكار ومعان عبارة عن أحكام وحقائق يقينية مؤكدة تاريخياً، لأنها الحقائق المعايشة بالفعل، ويعيها الشعب، وتبتعد هذه الأغاني عن الأسلوبية والبلاغية التي تهتم بالأسلوب والتنميق على حساب الفكر[١]، فالتراث الشعبي الواحاتي هي قوام الحياة الشعبية، حيث يمثل الحصيلة الكاملة لثقافة المجتمع التي نمت عبر الأجيال المختلفة، وتحفل الواحات بتراث شعبي أصيل، أسبغ على الشخصية المصرية ذاتيتها، وعناصر هذا التراث متنوعة، لعل أوضحها الغنائي منه بنماذجه المختلفة (الأغنية الشعبية–الملحمة الشعبية) وهذا التراث الغنائي يعد موروثاً يحمل من عناصر الثقافة والأصالة ما يجعله أميناً على القيم الإنسانية والمثل الأخلاقية والخصائص القومية.[٢]

٥. ٥. الأزياء الشعبية: لاشك أن التراث والحضارة هما المنبع الحقيقي للفن، ومن إحدى أنماط التراث الشعبي هي الأزياء والملابس فهي من أكثر شواهد المأثور الشعبي تعقيداً حيث أنها من إحدى وسائل الكشف عن تراث الشعوب بإختلاف أجيالها، وأن الازياء الشعبية بزخارفها وألوانها في منطقة الواحات البحرية هي التي ترسم ملامح الشخصية للشعب الواحاتي، فقد تعددت أشكال الأزياء بالواحات الحرية سواء للرجال أو النساء.[٣]

ومن أشهر أزياء النساء في الواحات البحرية هي:

– **ثوب الدحريج:** وله طراز تاريخي اشتهرت به تلك الواحات، من خام أسود اختلف في شكل تصميمه الزخرفي عن المحافظات السابقة، إلا أنه يشترك في عناصر أو وحدات الزخرفة معها، تم تطريزه بخيوط حريرية من اللون الأحمر، في شرائح طويلة تضم بينها العديد من المثلثات، رمز الحجاب الذي يتميزون به، وأهم ما يميز الثوب شرابتين من حرير تتدليان في خصلتين عند نهاية الأكتاف ومجموعة كبيرة من العملات القديمة البراقة رصع بها صدر الثوب في شكل تتفق فيه الثياب جميعاً (شكل ٢١).

– **ثوب العريجة:** هو طراز تاريخي آخر اشتهرت به الواحات البحرية أيضاً، وسمي كذلك لأن الخطوط الطولية المطرز بها الثوب تعرف بالعريجة (شكل٢٢).[٤]

٦. التنمية السياحية المستدامة للواحات البحرية:

يعتمد قطاع السياحة في إنتاج الخدمات السياحية على الموارد الطبيعية ومن الملاحظ أن غالبية عناصر السياحة ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالموارد البيئية، وقد وضع الاتحاد العالمي للحفاظ

---

[1] Kerman, J., *Musiocology*, (Collins, London: Fontana press, 1985), p.177.

[١] أمال خليفة الخطيب، *دراسة تحليلية للتراث الشعبي في واحات الوادي الجديد والاستفادة منه في إثراء تعليم الموسيقى العربية*، رسالة دكتوراة، كلية التربية لنوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م، ص١.

[٢] سعد علي سالمان، "ابتكار تصميمات مستمدة من التراث الشعبي الإماراتي تتناسب مع التقنيات الحديثة للملابس النسائية"، بحوث *المؤتمر السنوي الثاني مناهج توثيق التراث الشعبي في دولة الإمارات والخليج العربي*، مركز الشيخ زايد للتراث والتاريخ، الإمارات، ٢٠٠٠م، ص٢٧.

[٣] عثمان خيرت، "الفن الشعبي في الواحات البحرية" ، *مجلة الفنون الشعبية*،ع٧، القاهرة، ١٩٦٨م، ص٧٧.

على البيئة نهجاً تصورياً لتنمية السياحة المستدامة، وهو يتضمن كل من الاستدامة السياحية الثقافية والاجتماعية وكذلك الاستدامة السياحية الاقتصادية والاستدامة السياحية البيئية، وبالنظر إلى المنطقة التي تطرقت بها في البحث وهي الواحات البحرية وبعد عرض كل مابها من موارد بيئية وتاريخية وإقتصادية وتراثية أصبح من الضرورة تسليط الضوء على كيفية تطبيق تنمية سياحية مستدامة متكاملة للواحات البحرية وذلك لإرتباط السياحة وممارسة أنشطتها المختلفة بالبيئة ارتباطاً وثيقاً للغاية فالبيئة تعد في كثير من الأحيان من أهم الموارد السياحية، كما أن تنمية الموارد البيئية تساهم وتعمل على نمو وازدهار السياحة ولذلك يمكن القول أن السياحة والبيئة وجهان لعملة واحدة لذلك يمكن عرض مبادئ التنمية السياحية وكذلك تحليل نقاط القوة والضعف للواحات البحرية من أجل التوصل إلى مدخل بيئي للمعايير الحاكمة للتنمية السياحية المستدامة والحفاظ التراث البيئي والموروث الحضاري للواحات البحرية.

٦. ١. المبادئ الأساسية التي لابد من اتباعها لتحقيق التنمية المستدامة بالواحات البحرية:

- الحفاظ على طبيعة وعادات وتقاليد الصحراء للأجيال القادمة.
- الحفاظ على استخدام منتجات البيئة المحلية صديقة البيئة.
- التطوير من خلال المستوى المحلي والسياسات المحلية للسياحة والتي تحترم التنمية السياحية المستدامة والاعتبارات الاخلاقية والاعراف.
- الحفاظ على الموارد الثقافية والطبيعية مع ضمان رفاهية السائح.
- تطوير خطط البرامج السياحية وتسهيل الطرق للواحات البحرية.
- تطوير الممارسات السياحية والتي تحافظ على التراث الطبيعي والثقافي للواحات البحرية.
- احترام تقاليد المقيمين المحليين والمواقع السياحية للمناطق الصحراوية.

٦. ٢. وتتمثل المتطلبات الخاصة بالتنمية السياحية المستدامة في الواحات البحرية في ثلاث نقاط:

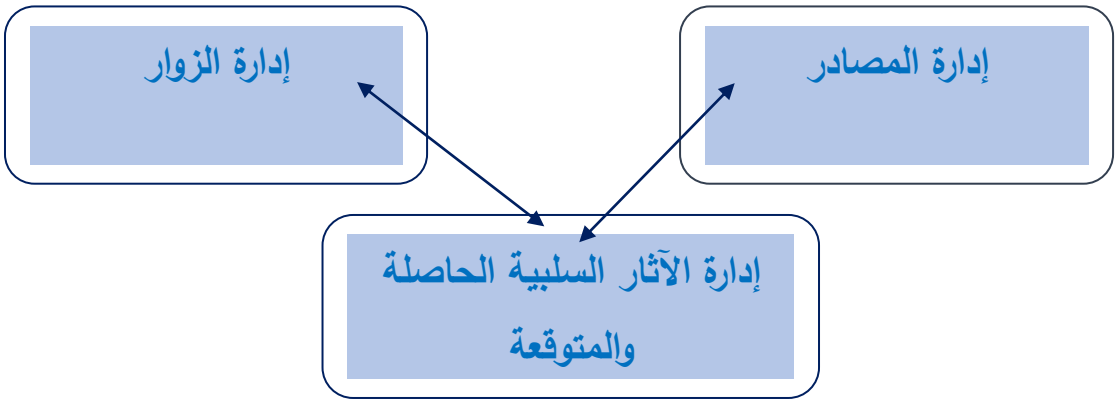

١- **إدارة المصادر:** تتمثل في الاستخدام الأمثل لمقومات السياحة الطبيعية بالواحات البحرية وتطبيق سياسات التطوير بما يوازن بين التنمية السياحية وإدارة عمليات حماية الطبيعة.

٢- **إدارة الزوار:** عن طريق تحديد الطاقة الاستيعابية والحد الأعلى من الزائرين الذي تستوعبه محمية الصحراء السوداء في الواحات دون الإضرار ببيئتها الحساسة من خلال تصميم وسائل للتحكم في أعداد الزائرين وحركتهم.

٣- **إدارة الآثار السلبية الحاصلة والمتوقعة:** من خلال تخفيف آثار السياحة على محمية الصحراء البيضاء والسوداء وتقليل استنزاف مواردها مما يساعد على تحقيق نشاط سياحي مستدام.

٦. ٣. تطبيق الإرشاد السياحي البيئي من أجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة في الواحات البحرية:

إن من بين النشاطات الإقتصادية التي ترتبط بشكل وثيق بالسياحة وتندرج ضمن التصنيف الموحد للنشاطات السياحية لمنظمة السياحة العالمية، هي الخدمات التي يقدمها قطاع الفنادق، فالفندقة عبارة عن صناعة سياحية لمؤسسة تجارية تشكل مزيجاً من الخدمات المتجانسة في حين صناعة الفندقة عبارة عن المنشآت والمؤسسات السياحية التي تخدم السياحة وقد تمارس الإدارة البيئية دوراً هاماً وحيوياً في معالجة مشكلة التلوث وإدارة النفايات والطاقة المتجددة وتعظيم الاستفادة من المحميات الطبيعية لتطوير السياحة البيئية في الواحات البحرية وزيادة العائد والمردود، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الأنشطة تمارسها إدارات الفنادق وذلك لتحقيق الإرشاد السياحي البيئي الذي يقوم على حماية الموارد الطبيعية والحضارية الخاصة بجذب السائحين إليها.

ويساهم تطبيق الإدارة البيئية في تخفيض نفقات التشغيل، من خلال برامج الترشيد المختلفة (ماء وكهرباء) والحد من الأضرار البيئية عبر الحد من المخلفات وسنبين ذلك من خلال التحليل المقارني للسياحة التقليدية والارشاد البيئي للسياحة في منطقة الواحات البحرية كالآتي:

-مقارنة بين الآثار السلبية الناجمة عن السياحة الخالية من الإرشاد البيئي لمنطقة الواحات البحرية وتطبيق بعض مبادئ الإرشاد السياحي البيئي على الواحات البحرية:

الآثار السلبية الناجمة عن السياحة الخالية من الإرشاد البيئي لمنطقة الواحات البحرية	الآثار الإيجابية الناجمة عن تطبيق الإرشاد السياحي البيئي على منطقة الواحات البحرية	بعض النماذج الحية للتنمية البيئية في الواحات البحرية
- **استنزاف الموارد الطبيعية:** فاستعمال السياح للمواقع الطبيعية يؤدي إلى تدمير جودة البيئة الطبيعية فيها سواء	- **الإستدامة بترشيد استخدام الموارد الطبيعية:** من خلال توافر الموارد المحلية الأساسية المستدامة، وأيضاً توفير العمالة المحلية الفنية	

كان بسبب الاستعمال المفرط، كالزيادة في أعداد السياح التي تمثل عبئاً على المرافق السياحية من وسائل نقل سياحية أو فنادق أو على المرافق كطرق النقل والموارد المائية.	المدربة، مما يساعد على توفير الطاقة المستهلكة في عمليات النقل والبناء وطرق استخراج الطاقة الأساسية وتكاليف استخدام العمالة بالمشاركة وترشيد استخدام الخامات الطبيعية مثل الطوب اللبن والكرشيف والأخشاب لبناء الأسقف وجذوع النخيل في الأبواب وحظر استخدام المواد السامة في بناء الفنادق والطرق وغيرها	
– التلوث: والذي يشمل كل من تلوث الهواء والضوضاء، والتلوث عن طريق النفايات أو مياه الصرف الصحي، فبالنسبة لتلوث الهواء، فإن النقل جوا أو برا بشكل مستمر استجابة لتزايد عدد المسافرين، قد يؤدي إلى انبعاثات لثاني أكسيد الكربون، إضافة إلى الانبعاثات الناجمة عن إنتاج الطاقة واستخدامها، هذا إلى جانب ما ينجم عن ذلك من ضوضاء. – أما عن التلوث بالنفايات، وخاصة منها الصلبة التي	– **الاستدامة بإعادة تدوير المخلفات:** – **تدوير المخلفات العضوية:** توضع المخلفات العضوية للحيوانات وأيضاً البشرية في آبار عريضة (ترنش) ولاتكون مكسية بأي كسوات عازلة فتسرب إلى باطن الأرض ليتم امتصاص العناصر العضوية المفيدة للنباتات عن طريق امتداد جذور النخيل في حيز البئر. – **استدامة المياه:** عن طريق حفر الآبار حتى الوصول إلى العروق الدائمة للمياه داخل باطن الأرض لاستخراجها عن طريق طلمبات الرفع أو فوران المياه ببعض المناطق البكر وذلك	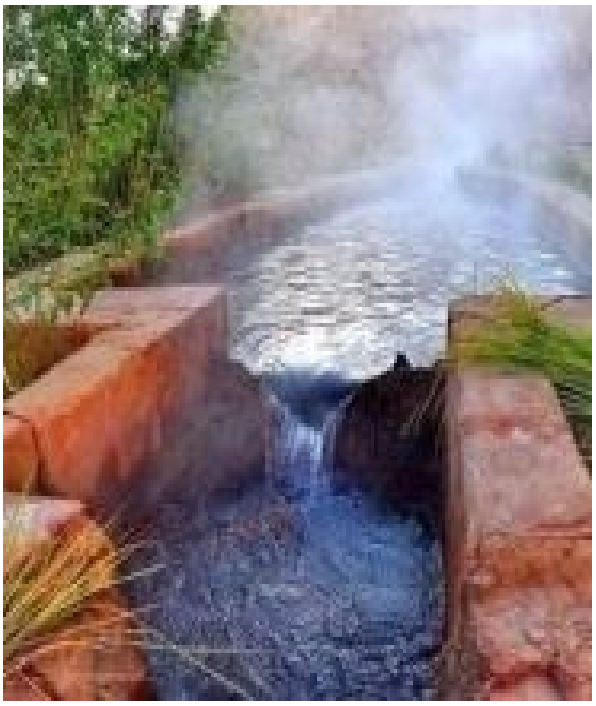

تكون ناتجة عن تلك الأنشطة السياحية فإن التخلص من هذه الأخيرة هو يشكل هاجساً كبيراً وخطيراً، هذا إلى جانب المشكل الذي يتعلق بمياه الصرف الصحي، التي قد تنتج عن بناء الفنادق أو غيرها من المرافق الترفيهية، وهو ما قد يؤدي إلى تلوث في البحر أو البحيرات أو الأنهار المحيطة بالمعالم السياحية، وإلحاق الأضرار بالحيوانات والنباتات وغيرها.	لاستخدامها في الشرب وري المحاصيل الزراعية والسياحة الاستشفائية. – **تدوير المخلفات الصلبة:** تجنب استخدام الزجاجات والمشروبات المعلبة والتقليل من استخدام الاوراق وشراء المنتجات الغذائية في حاويات كبيرة لتقليل كميات مواد التغليف. – **تدوير مخلفات النخيل:** وذلك بإعادة استخدام منتجات النخيل في صناعة الأعمدة والعوراض والأسقف والأبواب، وكذلك لإشعال النيران بالمنازل البحرية للتدفئة، وعمل الأسوار، وصناعة الأثاث وغيرها من المنتجات المستدامة.	
– **إنشاء فنادق تقليدية بالواحات البحرية:** يؤدي إلى الإستهلاك المفرط للمواد التشغيلية والإنتاج الكبير للمخلفات الصلبة وتكون أخطارها أكثر من فوائدها.	– **إنشاء فنادق خضراء صديقة للبيئة:** تعد الفنادق الخضراء هي مثالاً حياً للاستدامة البيئية بالصحراء، فهي تقوم بترشيد استهلاك الموارد والمياه والطاقة وتقلل من إنتاج المخلفات الصلبة أيضاً وبالتالي تساعد على توفير بيئة طبيعية نظيفة خاصة في الواحات التي تمتلك كنوز من الطبيعة سواء في الصحراء البيضاء والسوداء أو في أماكن	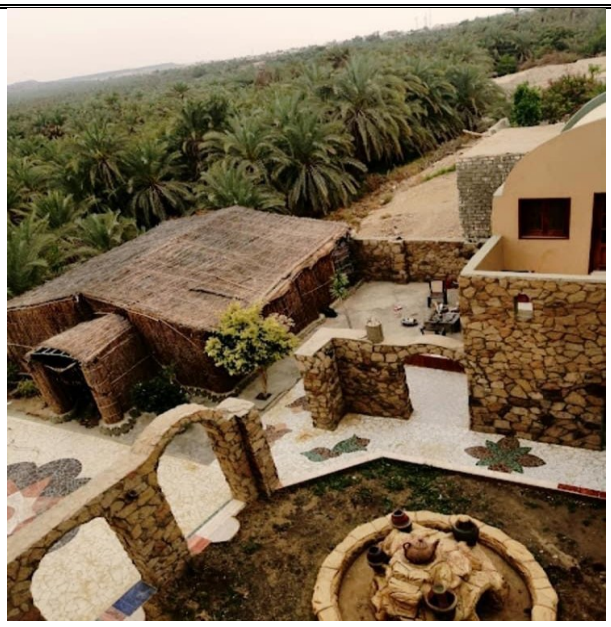

	السياحة العلاجية من الآبار والعيون.	
- **اهدار الطاقة الكهربائية:** قد يكون انشاء فنادق وتقديم السياحة في الواحات بشكل تقليدي سبب كبير في إهدار الطاقة الكهربائية وذلك عن طريق الاسراف في استخدام الطاقة سواء للإنارة أو بإستخدام أجهزة تستهلك كمية كبيرة من الطاقة.	- **الإستدامة بإستخدام الطاقة الشمسية:** تستخدم الطاقة الشمسية المستدامة بالواحات على نطاق واسع وخاصة بالفترة الأخيرة، حيث تستخدم لاستخراج المياه من باطن الأرض بالطلمبات الغاطسة، وذلك لري المحاصيل وأشجار النخيل ومياه الشرب، واستخراج المياه الكبريتية الساخنة لغرض السياحة الاستشفائية، وتستخدم أيضاً في إنارة المنازل ليلاً.	

٧. الخاتمة:

تناول البحث منخفض الواحات البحرية عروس الصحراء الغربية لما لها من أهمية كبرى للسياحة الداخلية والخارجية على حد السواء لما لها من مقومات طبيعية هامة جداً ومنفردة ومقومات تاريخية وأثرية ومقومات أيضاً تراثية، وبالإضافة إلى كونها بمثابة عبور لواحات مصر (الفارفرة- الداخلة- الخارجة)، كما يعد همزة وصل بين محميتي سيوة في الشمال الغربي والصحراء البيضاء في الجنوب، لذا يمكن الإستفادة بشكل كبير من الواحات البحرية من خلال وضع برنامج يتيح للسياح العابرين (السياحة العابرة- الترانزيت) لإقامة ليلة واحدة أو السياحة الأسبوعية للاستجمام والاستمتاع والتخييم لمشاهدة جمال الطبيعة؛ فالواحات البحرية تتميز بتنوع أنماط السياحة بها فيمكن استغلال مواردها في تنظيم وتخطيط جيد لسياحة علاجية وسياحة المغامرات والسفاري وسياحة ثقافية تاريخية وسياحة علمية وسياحة الإستجمام وغيرها التي يمكن تطبيقها بطرق غير ضارة للبيئة تحافظ على استدامة موارد الواحات واحترام عادات وتقاليد شعبها.

٨. النتائج والتوصيات

نستنتج من البحث:

- تمتع الواحات البحرية بمقومات سياحية خاصة ومنفردة عن باقي المناطق الصحراوية.
- تقارب المستوى الإقتصادي لمجتمع الواحات لوجود قاعدة اقتصادية واحدة (زراعة النخيل).

- تقارب الموارد الاجتماعية واساليب إدارتها والتغلب على ظروفها.
- عدم وجودت توجيهات وخطط مبدئية لتطبيق التنمية المستدامة بالواحات البحرية.
- إمكانية استغلال الواحات البحرية كمنتجع بيئي وجعلها رائدة في التنمية السياحية المستدامة.
- أن إدخال العمران بإنشاء فنادق مبنية لا يتماشى مع الطبيعة الصحراوية وقد يؤثر على مواردها الطبيعية.
- عدم وجود وعي كافي بأهمية المنطقة لدى قاطني الواحات البحرية.
- عدم استغلال بند السياحة العلاجية بالواحات البحرية بطريقة جيدة واعتباره مصدر دخل هام لمصر ككثير من الدول والتسويق السياحي الجيد له.

توصي الباحثة:

- زيادة الوعي لدى سكان الواحات بأهمية الموروث الثقافي والحضاري للواحات البحرية عن طريق تواجد مراكز الأبحاث المعنية.
- وضع برامج للحفاظ على التراث الواحاتي بمعايير وأسس علمية.
- عمل دورات تدريبية بالمدارس والجامعات لزيادة معرفة السياحية البيئية في مصر.
- اهتمام الدولة بالمناطق الأثرية ذات الطابع ووضعها تحت السلطات الرقابية وإدارتها سياحياً.
- وضع برامج للحفاظ على تاراث الواحات من قبل هيئة الآثار.
- تنويع الأنشطة الإقتصادية بالواحات البحرية.
- تحديد وزارة السياحة لمستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي للواحات البحرية.
- ربط القطاع السياحي مع القطاعات الأخرى بالواحات البحرية وتحقيق أهداف السياسات العامة للتنمية الإقتصادية والإجتماعية على كل مستوياتها.
- تحديد وصيانة الموارد السياحية بالواحات البحرية والإفادة منها بشكل مناسب في الوقت الحاضر والمستقبل.
- التركيز على علاقة التنمية السياحية للواحات البحرية بالنشاط الاقتصادي العام والحافظة على البيئة.
- اعتبار التنمية السياحية بالواحات البحرية كأحد الخيارات الاستراتيجية لتنميتها اقتصادياً.
- توفير المعلومات والبيانات والاحصائيات والخرائط والمخططات والتقارير عن الواحات البحرية.
- توفير أرضية مناسبة لاسلوب اتخاذ القرار لتنمية السياحة في القطاعين العام والخاص من خلال دراسة الواقع الحالي والمستقبلي للواحات البحرية لتطويرها سياحياً.
- توفير التمويل الداخلي والخارجي لتنمية الواحات البحرية.
- التسويق السياحي للواحات البحرية عن طريق الصحافة والاعلام ووسائل الانترنت.
- التسويق للواحات البحرية داخل مصر وخارجها كمنتج سياحي بيئي علاجي هام.

٩. الصور والأشكال:

صورة١: جبلي الدست والمغرفة بمنخفض الواحات البحرية.

(المصدر: الهيئة العامة للاستعلامات)

صورة ٢: البحيرة المالحة بمنخفض الواحات البحرية.

(المصدر: الهيئة العامة للاستعلامات)

صورة ٣: عين سيجام بالوحات البحرية.

(المصدر: الهيئة العامة للاستعلامات)

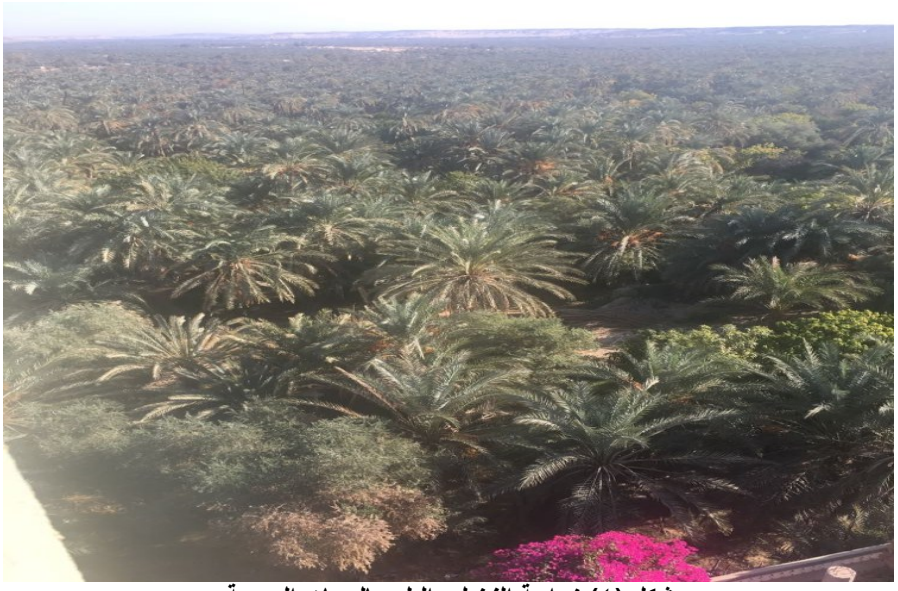

شكل (٤) زراعة النخيل والبلح بالوحات البحرية.
المصدر: تصوير الباحثة.

صورة ٥: المحمية الطبيعية بالصحراء السوداء في الواحات البحرية.

(تصوير الباحثة).

صورة ٦: المحمية الطبيعية بالصحراء البيضاء في الواحات البحرية (تصوير الباحثة).

صورة ٧: مومياء مغطاه بقناع من الذهب لصاحبها من الطبقة الارستقراطية.
(المصدر: الهيئة العامة للاستعلامات).

صورة ٨: مومياء مغطاه بقناع من الجص.
(المصدر: الهيئة العامة للاستعلامات).

صورة ٩: مركب الشمس من مقبرة جد آمون إيوف عنخ (تصوير الباحثة).

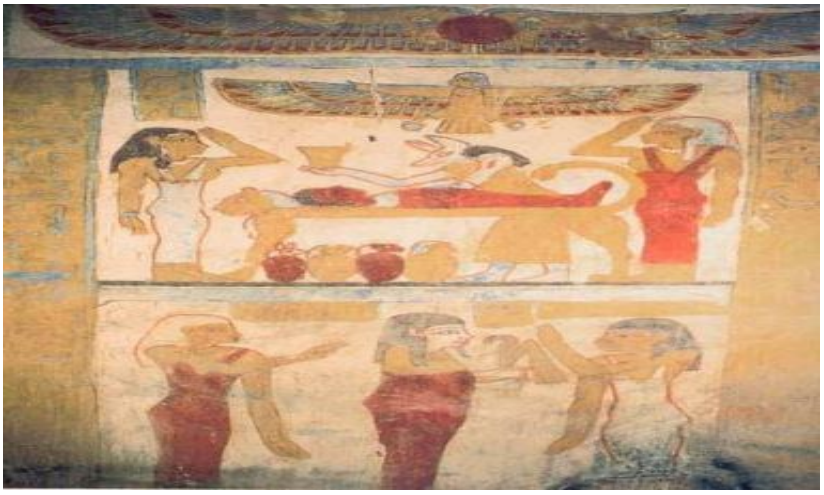

صورة ١٠: منظر مميز للتحنيط من مقبرة باننتيو (تصوير الباحثة)

صورة ١١: المنصة المقام عليها قوس نصر الواحات البحرية (تصوير الباحثة).

صورة ١٢: السور المحيط بقوس النصر في الواحات البحرية (تصوير الباحثة).

صورة ١٣: المعبد الحجري للإسكندر الأكبر في الواحات البحرية.

(المصدر: أحمد فخري، *الصحراوات المصرية، واحات البحرية والفرافرة*، ص١٢٠).

صورة ١٤: منظر لنقوش إحدى جدران مقبرة تا–نفرت–باستت في الواحات البحرية (تصوير الباحثة).

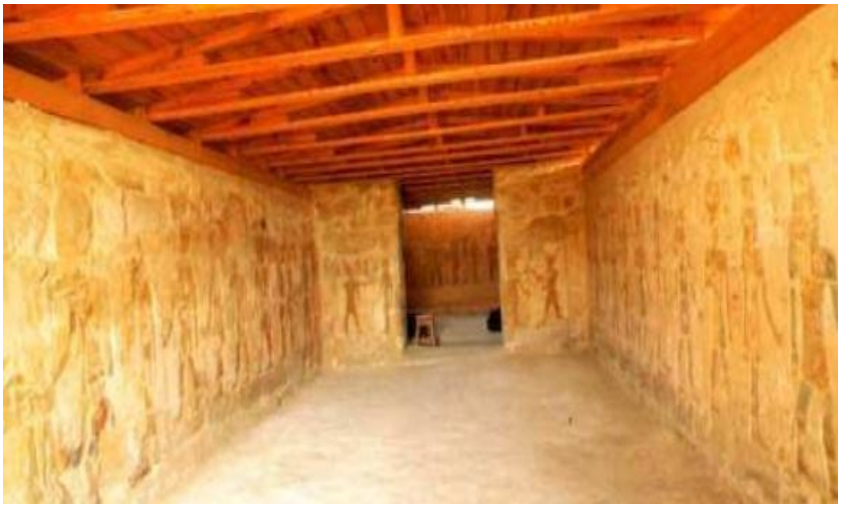

صورة ١٥: إحدى مقاصير عين المفتلة في الواحات البحرية.

(Hawass, Z., *Valley of the Golden Mummies*).

صورة ١٦: إحدى مقاصير عين المفتلة في الواحات البحرية.

(Hawass, Z., *Valley of the Golden Mummies*).

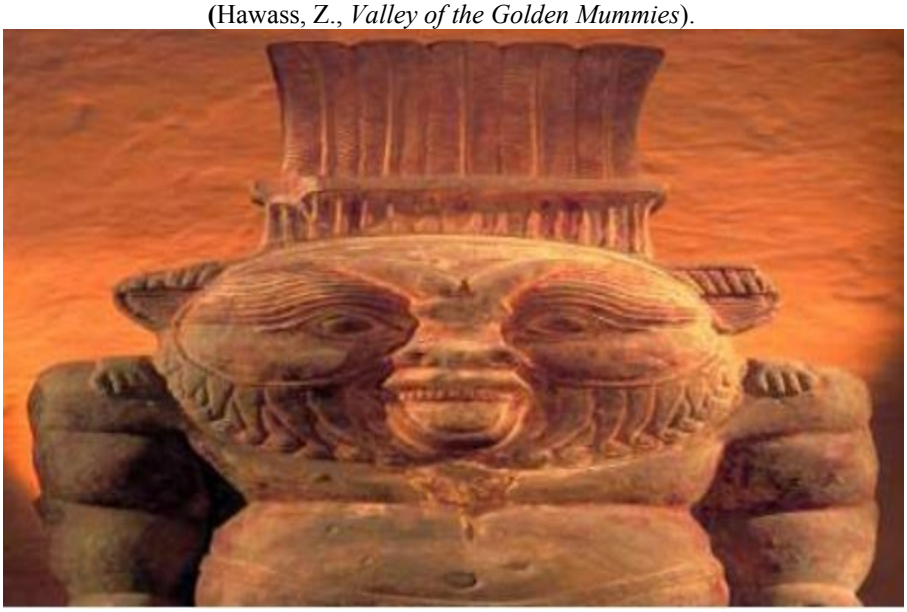

صورة ١٧: تمثال الإله بس المحفوظ في المتحف المصري.

(Hawass, Z., *Valley of the Golden Mummies*, p. 193).

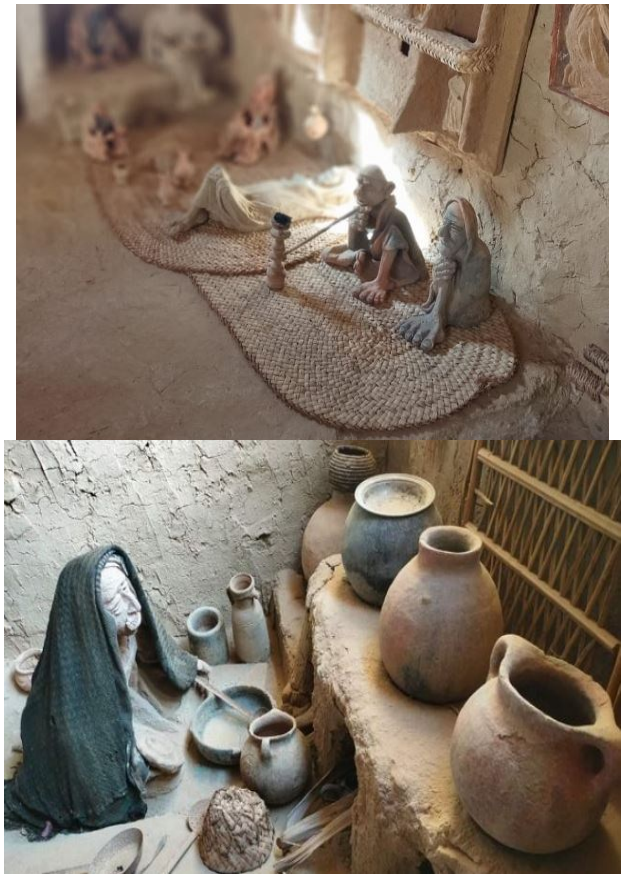

صورة ١٨: إحدى نماذج متحف الفنان التشكيلي الراحل محمود عيد (تصوير الباحثة).

صورة ١٩: إحدى منتجات صناعة الخوص في الواحات البحرية (تصوير الباحثة).

صورة ٢٠: إحدى منتجات صناعة النسيج في الواحات البحرية (تصوير الباحثة).

صورة ٢١: أثواب دحريج قديمة مطرزة من الواحات البحرية للفتيات والأخير للسيدات كبار السن.
(المصدر: وزارة الثقافة، ماجدة ماضي، ١٩٨٩، ص٨٩، صورة٣٧).

صورة ٢٢: ثوب العريجة مطرز وهو من احدى الازياء الشعبية في الواحات البحرية.
(www.pinterst.com)

١٠. قائمة المراجع:

أولاً المراجع العربية:

-إبراهيم خليل بظاظو، *الجغرافيا السياحية، تطبيقات على الوطن العربي*، ط١، مؤسسة للنشر التوزيع، عمان، ٢٠١٠م.

-أحمد حسن إبراهيم، *جغرافية السياحة*، دار القلم، القاهرة،٢٠٠٠م.

-أحمد فخرى، *الصحراوات المصرية "الواحات البحرية والفرافرة*، المجلد الثانى، ترجمة جاب الله على جاب الله، مراجعة شوقى عبد القوى عثمان، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ١٩٧٣م.

-أسماء أحمد عبد المجيد أحمد، *السياحة البيئية في المناطق الصحراوية ودورها في تنمية المجتمعات المحلية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠١٦م.

-أمال خليفة الخطيب، *دراسة تحليلة للتراث الشعبي في واحات الوادي الجديد والاستفادة منه في إثراء تعليم الموسيقى العربية*، رسالة دكتوراة، كلية التربية لنوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م.

-ثريا محمود عبد الرسول، *فن الأبليك (الخيامية) في مجال التربية الفنية*، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٢م.

-رفعت الجوهري، *أسرار من الصحراء الغربية*، الدار القومي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م.

-سعد علي سالمان، "ابتكار تصميمات مستمدة من التراث الشعبي الإماراتي تتناسب مع التقنيات الحديثة للملابس النسائية"، *بحوث المؤتمر السنوي الثاني مناهج توثيق التراث الشعبي في دولة الإمارات والخليج العربي*، مركز الشيخ زايد للتراث والتاريخ، الإمارات، ٢٠٠٠م.

-شوقي السيد محمد دابي، *المدخل إلى جغرافية السياحة*، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ٢٠١٩م.

-شيماء صالح عرفة، *المحميات الطبيعية في مصر*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١م.

-عبد الحليم نور الدين، *مواقع الآثار اليونانية والرومانية فى مصر*، الطبعة الرابعة، القاهرة،٢٠٠٦م.

-عبد اللطيف واكد، حسن مرعي، *واحات مصر جزر الرحمة، جنات الصحراء*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥م.

-عثمان خيرت، "الفن الشعبي في الواحات البحرية" ، *مجلة الفنون الشعبية*،ع٧، القاهرة، ١٩٦٨م.

-عدلي أنيس سليمان، *السياحة العلاجية في مصردراسة جغرافية، رسالة دكتوراة غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص١٦٢.

-علاء السيد محمد خليل، *المشكلات البيئية في محافظة الجيزة*، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م.

-علاء موسى كاظم، "من التراث العربي في كتابات الرحالة الأجانب"، *الملتقى الخليجي الأول للتراث والتاريخ*، وزارة الإعلام والثقافة، العين، ٢٠٠٠م.

-فاطمة جمال الدين، *أسس ومعايير التخطيط البيئي للمجتمعات العمرانية المستدامة حالة النسق الصحراوي (الواحات المصرية)*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التخطيط الإقليمي العمراني، جامعة القاهرة، ٢٠١٩م.

-كراب الكسندر هجرتي، *علم الفلكلور*، م. رشد صالح، ادار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧م.

-مجيد ملوك السامرائي، *الأساس النظري للجغرافية السياحية وتطبيقاتها*، الطبعة الأولى، ٢٠١٩م.

-محمد أمين عبد الصمد، *واحات الفن والجمال (الواحات البحرية) دراسة أنثروبولوجية*، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢م.

-محمد فتحي عوض الله، *رحلات جيولوجية في صحراء مصر الغربية*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م.

-محمود عبد الفتاح محمود عبد اللطيف عنبر، *الأخطار المناخية والبيئية في منخفض الواحات البحرية دراسة بإستخدام تقنيات الإستشعار عن بعد وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الأداب-جامعة القاهرة، ٢٠١٥م.

-مي فتح الله إبراهيم جبريل، *نظم المعلومات الجغرافية لعيون المياة بالصحراء الغربية في مصر دراسة في الجغرافية الطبيعية التطبيقية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الأداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٤م.

-هشام داود صدقي بدوي، "التغير في قارية المناخ في مصر"، *مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية الآداب، جامعة أسيوط*، ج٢،ع٢١، ٢٠٢٠م، ص ص٢٠٦-٢١١.

-ياسر مصطفى أيوب محمد، "المقومات الطبيعية للسياحة في محافظة الجيزة: دراسة في جغرافية السياحة"، *مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة القاهرة*، م٧٧،ج٥، ٢٠١٧م.

ثانياً المراجع الأجنبية:

-Arnold, D., *Temples of the last Pharaohs,* (New York-Oxford, 1999).
-Colin, F., *Le Domaine d`Amon á Bahariya de la XVIIe á la XXVIe dynastie*, (Paris, 2011).
-Erne, D., *Penny Cyclopaedia of the Society for the Diffusion of Useful Knowledge,* vol. IX, (England, 1837).
-Fakhry, A., *Baharia Oasis*, (Cairo, 1972).
-Fakhry, A., *The Oases of Egypt II. Baḥriyah and Farafra Oases*, (Cairo, 1974).
-Goslin, S.L., *Baharia Oasis Expedition Season Repore for 1988, Part I. Survey of Quarat Hilwa (Texas*), (1990).
-Hassan, F.A., "Bahariyah Oasis" in: Bard, K. (ed), *The Encyclopedia of The Archaeology of Ancient Egypt,* (London, 1999).
-Hawass, Z., *Valley of the Golden Mummies*, (New York, 2000).
-Hokins, G.A., *Visit to the Great Oasis of the Libian Desert*, (London, 1837).
-Kerman, J., *Musiocology*, (Collins, London: Fontana press, 1985).
-Lichtheim, M., *Ancient Egyptian Literature: The Old and Middle Kingdom*, vol. I, (Los Angeles-London, 2006).

-Meurer, G., *Nubier in Ägypten bis zum Beginn des Neuen Reiches:Zu Bedeutung der Stele*, (Berlin, 1966).
-Nickerson, N.P., *Foundations of Tourism*, (United States of America, 1996).
-Poerter, B., and Moss, R.L.B., *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts: Reliefs and Painting*, vol.7, (1927-51).
-Spalinger, A., "Psammetichus, King of Egypt: I." *Journal of the American Research Center in Egypt* 13 (1976), pp. 133-147.
-Vivian, C., *The Western Desert of Egypt: An Exploder's Handbook*, (Cairo, 2008).

RECEIVED: 4 April, 2023
ACCEPTED: 16 May, 2023